

الحرب في أوكرانيا. التحديث اليومي. اليومين ال151-152

بقلم صوفيا اولينيك وماريانا زافيسكا وأنا دوفها

5 اشهر منذ بداية الحرب الروسية في اوكرانيا. تستمر المهمة الروسية المسماة ب"التحرير" بتعزيز وتكثيف الدمار، وبالرغم من ذلك تعزز اوكرانيا مقاومتها اكثر من اي وقت مضى، وأدناه بعض الاحصائيات المحدثة للأشهر ال5 التي تستمر الحرب خلالها:

- ما يزيد عن 50 ألف امرأة تعمل في صفوف الجيش الاوكراني منها 38 ألف تخدم و500 على الخط الأمامي، وذلك **وفقا** لنائبة وزير الدفاع الأوكراني أنا ماليار، وعلى وجه الخصوص تعمل النساء كسائقات للسيارات العسكرية والدبابات والشاحنات وكذلك تساهم في عمل المدفعية، كما أنه تمت مناقشة التخصصات التي تلحق الضرر المباشر بالصحة وعليه قامت النساء بحرية باختيار التخصصات الملائمة لها.
- **أشار** الرئيس زيلينسكي في مقابلة له مع **Wall Street Journal** إلى أنه في ذروة القتال في مايو ويونيو كانت اوكرانيا تخسر ما بين 100-200 عسكري، أما الآن فعدد الضحايا انخفض الى حوالي 30 ضحية وحوالي 250 جريح خلال يوم واحد.
- **أفادت** المفوضية الأوروبية أن 492647 طفل اوكراني اندمج في انظمة المدارس الوطنية لدول الاتحاد الأوروبي.
- تم قتل 18 موظف يعمل في مجال الصحة على الاقل، بينما تم تدمير أو الحاق الضرر بحوالي 900 مستشفى أو مركز رعاية صحية على ايدي الغزاة الروس، وذلك **وفقا** لوزارة الصحة الأوكرانية.

المدن تحت الهجوم. اطلقت القوات الروسية **13 صاروخ** على منطقة كيروفوهراد صباحا والتي اصابت قاعدة كاناتوفي للطيران وإحدى الوحدات التابعة للسكة الحديدية الأوكرانية مما أسفر عن مقتل 3 اشخاص على الاقل وجرح 9 آخرين. في كوستيانينيفكا وباخموت في إقليم دونيتسك، قامت القوات الروسية بتدمير مدرستين وفي نوفودميتريفكا دمروا روضة اطفال. في 24 يوليو، **اصاب** الروس 8 مدنيين بجراح في إقليم دونيتسك. هذا **وصرح** رئيس الإدارة العسكرية لمدينة سلوفيانسك فاديم لياخ أنه بسبب الحرب لن يكون ممكنا اطلاق موسم التدفئة فور بداية الموسم البارد. في ذات الوقت، هناك حوالي 22 ألف شخص ممن بقوا في سلوفيانسك ومنهم 3000-4000 طفل. وقام الروس خلال ليلة 25 يوليو **بقتل** 3 مناطق في إقليم دنسيبروبيتروفسك وهي نيكوبول ودينبرو وكريفوريزكي مما ادى الى الحاق الضرر بمنازل خاصة وانبوب غاز ومخازن لشركات زراعية.

المدن تحت الإحتلال. **تحاول** السلطات المعلنة ذاتيا في خيرسون زرع المعتقدات الموالية لروسيا بين الشباب الأوكران في الأراضي المحتلة، حيث يقوم المحتلون بتشكيل منظمات للشباب ومسابقات في إقليم خيرسون بهدف تعليم الأطفال الأوكران العسكري الوطني الموالي لروسيا، ولتحقيق ذلك، تحاول السلطات المدعومة من روسيا تشكيل منظمات مدنية مثل "البناء الشباب لإقليم خيرسون" و"شباب خيرسون" وغيرها، أما مشاركة الشباب الأوكران فيها فيصبح أكثر فأكثر بالقوة. في ذات الوقت، يتم اكرام السكان البالغين في الإقليم على المشاركة في المنظمات الجديدة مثل "اتحاد الأمهات في إقليم خيرسون" و"منظمة المحاربين القدامى في إقليم خيرسون".

قام المقاومون **بإضرار** بنية تحتية للسكة الحديدية في منطقة ميليتوبل عبر تفجيرها وهي الطريق الذي كان يستخدمه المحتلون لنقل المعدات العسكرية والكوادر باتجاه مدينتي فاسيليفكا وتوكماك.

ما لا يقل عن 243 من الجنود الروس الذي رفضوا مواصلة القتال ضد الجيش الاوكراني محتجزون في مدينة بريانكا في إقليم لوهانسك. وقد جاء في **تقرير** ذات الصلة أن أقارب وعائلات المحتجزين افادوا ان السلطات الروسية نفت تورطها بذلك وانهم قد احتجزوا من قبل جنود في لوهانسك بالرغم من ان الجميع يدرك ان اولئك الذين رفضوا القتال محتجزين من قبل مرتزقة "فاغنر".

حقوق الإنسان. **نشرت** منظمة Human Rights Watch تقريرا جديدا عن التعذيب واختفاء الناس في الجنوب المحتل، حيث قام ممثلي المنظمة بالحديث مع 71 شخص من خيرسون وميليتوبل وبرديانسك وسكادوفسك و10 مدن وبلدات اخرى في إقليم خيرسون وزابوريجيا. ولقد وصف التقرير 42 حالة قام بها الروس المحتلون إما بإخفاء المدنيين او باحتجازهم قسرا وفي بعض الحالات مع العزل التام عن العالم الخارجي وقاموا بتعذيب العديد منهم بهدف الإهانة والحصول على المعلومات وكذلك غرز الخوف في نفوسهم لتقبل الاحتلال في إطار سعي روسيا لتعزيز سيادتها في الاراضي المحتلة منتهكة القانون الدولي.

تواصل قوات الاحتلال الروسية خطف السكان في الاراضي المحتلة مؤقتا في إقليم زابوريجيا، حيث **أفاد** أولكسندر ستاروخ رئيس الإدارة العسكرية لإقليم زابوريجيا أنه حتى الآن تم الإبلاغ عن 415 حالة خطف وما يزيد عن 170 شخص محتجز كرهائن عند الروس. وقد أوضح المسؤول ان المواطن يعتبر مخطوفا في حال احتجازه من قبل العدو لما يزيد عن 3 أيام. أما عدد الاشخاص الذين يحتجزون باستمرار ليوم او يومين فهو يرتفع بكثير عن عدد المخطوفين.

الأمن الغذائي. بعد حوالي 24 ساعة من توقيع اتفاق تصدير الحبوب اطلقت روسيا صواريخ كروز من نوع كالبير على الميناء الاوكراني، حيث تم إسقاط صاروخين من قبل الدفاع الجوي الأوكراني في حين ضرب صاروخان آخران منشآت البنية التحتية

10:00 ,24-25.07.2022

للميناء. في هذا السياق، دعت وزارة الخارجية الأوكرانية تركيا والأمم المتحدة للتأثير على روسيا للوفاء بالاتفاقيات الخاصة بتصدير الحبوب الأوكرانية.

السياسة الخارجية. **أدان** الإتحاد الأوروبي قرار الإتحاد الروسي بتوسيع قائمة الدول الغير صديقة التي تشمل الآن اليونان والدنمارك وكرواتيا وسلوفاكيا وسلوفينيا. في مارس من عام 2022 بعد عدة أيام من بداية الحرب الروسية ضد اوكرانيا قامت الحكومة الروسية بتشكيل قائمة الدول الغير صديقة التي شملت عددا من دول الإتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان و20 دولة أخرى.

التقى رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي بوفد من مجلس النواب الأمريكي في كييف. وقد ترأس **الوفد** الجمهوري آدم سميث وهو رئيس لجنة مجلس النواب للقوات المسلحة والمسؤول بشكل خاص عن الإشراف والتمويل للبنتاغون وجزئياً عن قضايا الطاقة. وضم الوفد أيضاً العسكري الجمهوري السابق مايك والتز والديمقراطية إليسا سلوتكين التي عملت سابقاً في وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون والديمقراطي ميكى شيريل الطيار العسكري السابق والمدعي العام والديمقراطي مايك كويجلي. وأشار زيلينسكي خلال الاجتماع إلى أن أوكرانيا لا يمكن أن تكون دولة توجد فيها حرب "مجمدة"، حيث من الضروري للغاية بالنسبة لأوكرانيا أن تكون قادرة على اتخاذ الخطوات المناسبة لإنهاء احتلال الأراضي الأوكرانية. بالإضافة إلى ذلك، أشار زيلينسكي إلى أهمية المساعدة الأمنية لأوكرانيا من قبل الولايات المتحدة والتي تم الإعلان عنها في اليوم السابق والتي تشمل أنظمة قاذفة HIMARS وقذائف ومركبات جوية بدون طيار أوكرانيا بأمر الحاجة إليها. ومع ذلك، فإن البيان الصادر عن الوفد يوم السبت لم يشر بشكل محدد إلى عمليات نقل الأسلحة، بينما بشكل منفصل، نُقل عن سميث قوله لإذاعة أوروبا الحرة / راديو ليبرتي المدعومة من الولايات المتحدة أن واشنطن وحلفاءها مستعدون لتسليم المزيد من أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة للبلاد، وذلك وفقاً لـ **رويترز**.

رفعت ليتوانيا الحظر المفروض على النقل بالسكك الحديدية للبضائع الخاضعة للعقوبات من وإلى منطقة كالينينغراد الروسية مستندة إلى التوضيح الذي قدمته المفوضية الأوروبية والذي يتضمن أن الحظر يشمل العبور عبر الطرق وليس السكك الحديدية، وعليه يجب أن تسمح ليتوانيا لروسيا بشحن الخرسانة والأخشاب والكحول عبر أراضي الإتحاد الأوروبي إلى كالينينغراد.

أمن الطاقة. أبلغت أوكرانيا بشكل منفصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن عشرة من مفاعلات الطاقة النووية الخمسة عشر في البلاد متصلة حالياً بالشبكة بما في ذلك ثلاثة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية وثلاثة في محطة ريفني للطاقة الذرية واثنان في المحطة في جنوب أوكرانيا واثنان في خميلنيتسكي، بينما تم إغلاق المفاعلات الأخرى للصيانة الدورية ومع ذلك لا تزال أنظمة الأمان عاملة في المحطات النووية الأربعة كما تستمر في توفير الطاقة خارج الموقع، وفقاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ثقافة. **دمرت** روسيا ما لا يقل عن 183 مكاناً للعبادة في 14 منطقة بأوكرانيا. 5 مباني ضمن الـ183 مبنى الذين تضرروا نتيجة الهجوم الروسي هي للمسلمين، 5 لليهود والبقية 173 للمسيحيين. وقد تم الإبلاغ عن أكبر عدد للمباني الدينية المتضررة في مناطق دونيتسك (45) ولوهانسك (40) وكييف (34) و خاركيف (25).

انعدت قمة السيدات والسادة الأوائل في نهاية الأسبوع الماضي. وقد تم خلال الحدث جمع 120 مليون غريفنا لشراء سيارات الإسعاف لأوكرانيا، وكان الغرض الرئيسي من هذا الحدث هو مناقشة مستقبل ما بعد الحرب لأوكرانيا والعالم. حضر الحدث 23 سيدة أولى.

زاوية القراءة:

● **الوقفة الأخيرة في أزوفستال: داخل الحصار الذي شكل حرب أوكرانيا - نيويورك تايمز (nytimes.com)** واجه المهاجمون الروس داخل مصنع الصلب أزوف ستال لمدة 80 يوماً مقاومة أوكرانية لا هوادة فيها، حيث كان المصنع نقطة ارتكاز للحرب اصطدمت فيه الوحشية الروسية بالمقاومة الأوكرانية، وما بدأ كحادثة جمع المدنيين والجنود معاً للاختباء داخل مجمع صناعي حجمه تقريباً ضعفي حجم مركز مانهاتن أصبح حصاراً دموياً أبقى ما يقرب من 3000 مقاتل أوكراني والقوة الروسية هناك مما تسبب في اليأس والموت لكلا الطرفين. هكذا كان الأمر بالنسبة لأولئك الذين قاتلوا وأولئك المحاصرين تحت ساحة المعركة.

● **جمعية الفن السري في خيرسون تنتج رؤى مؤلمة للحياة تحت الاحتلال الروسي | أوكرانيا | الجارديان** - تحت التهديد بالسجن والاستجواب والضغط المستمر وعمليات التفتيش من قبل الجنود الروس التقى ستة فنانيين سرا في الطابق السفلي لاحدى الاستوديوهات في مدينة خيرسون الأوكرانية المحتلة. في الأشهر التي أعقبت احتلال قوات بوتين لمنازلهم شكل الفنانون إقامة تحت الاحتلال قاموا خلالها بالانتهاء من عشرات الأعمال الفنية بما في ذلك الرسومات واللوحات والفيديو والتصوير الفوتوغرافي وكتابة اليوميات والمسرحيات التي تعكس نظرة مروعة عن الرعب الذي عانى منه ملايين الأوكران الذين يعيشون تحت الغزو الروسي.

● **حياة اليأس داخل "المدن الميتة" في أوكرانيا | نيويورك ركر** - لا يوجد مكان على وجه الأرض اليوم صوته أعلى من صوت منطقة دونباس في شرق أوكرانيا، حيث ركزت روسيا قواتها وعنفها منذ أبريل بعد أن تخلت عن محاولتها الكارثية للاستيلاء على كييف.

10:00 ,24-25.07.2022

ويصر المسؤولون الروس إضافة إلى الإذلال ليس فقط على الاستيلاء على الأراضي والموارد الأوكرانية ولكن أيضًا على معاقبة الأوكران وأنصارهم وإرهابهم.

احصائيات:

● أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية إجمالي الخسائر التقديرية للجيش الروسي حتى الساعة 10 صباحًا، 25 يوليو 2022: الأفراد - حوالي 39700 ، الدبابات - 1730 ، APV - 3950 ، أنظمة المدفعية - 876 ، MLRS - 257 ، أنظمة الحرب المضادة للطائرات - 116 ، طائرة ثابتة الجناحين - 222 ، طائرات هليكوبتر - 188 ، طائرة بدون طيار من المستوى التشغيلي التكتيكي - 719 ، صواريخ كروز - 174 ، قوارب - 15 مركبة وناقلات وقود - 2832 ، معدات خاصة - 72.

كل أداء مهم مهما كان صغيراً!

- إدمع مشروع "[وراء العيون الزرقاء](#)" الذي يهدف إلى مساعدة الأطفال من المناطق التي تم تحريرها. يمنح منظمو المشروع الأطفال الكاميرات ليتمكنوا من التصوير ومن ثم يتم نشر صورهم على صفحة [Instagram](#) الخاصة بالمشروع لجمع الأموال لتلبية رغبات اولئك الأطفال. والفكرة هي إظهار كيف يرى الأطفال من الأراضي المحتلة العالم من حولهم.
- انشر المعلومات المحدثة حول الوضع في اوكرانيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي او نشر هذا التحديث.
- اشترك في استلام تحديثاتنا اليومية في [تويتر](#) وعلى [موقعنا الالكتروني](#).

شكرا لدعم اوكرانيا! سلافا اوكرانيا! المجد لأوكرانيا!

ترجمة ليا رضا.